

## الملياردير أبراموفيتش.. «الوسيط الغامض» في المفاوضات الروسية الأوكرانية



إعداد - محمد ثروت

يحوم الغموض حول الدور الذي يلعبه الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش، في المفاوضات الجارية حالياً بين روسيا وأوكرانيا، لإنهاء الحرب المشتعلة منذ يوم 24 فبراير/شباط الماضي.

ورغم العقوبات التي فرضتها الحكومة البريطانية على أبراموفيتش، مالك نادي تشيلسي الإنجليزي، ما اضطره إلى عرض النادي اللندني للبيع، على خلفية علاقاته الوثيقة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، فإن ظهوره في المفاوضات الجارية بين موسكو وكييف يعني أنه على الأقل يحظى بقبول الجانب المتضرر من الحرب، وهي أوكرانيا.

وأشارت مجلة «فوربس» إلى أن العلاقات بين أبراموفيتش والرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي جيدة للغاية، ما دفع كييف للموافقة على وجوده كوسيط في المفاوضات، وفي نفس الوقت، فإن هذه العلاقات هي التي دفعت الولايات المتحدة إلى الامتناع حتى الآن عن فرض عقوبات على الملياردير الروسي، على العكس من بريطانيا والاتحاد الأوروبي، اللذين سارعا إلى استهدافه، وتجميد بعض الأصول التي يمتلكها.

وظهر هذا واضحاً في تصريحات زيلينسكي، الذي أشاد بالدور الذي يلعبه أبراموفيتش خلال المفاوضات بقوله: «حسبما أعلم، فإن أبراموفيتش يساعد في المباحثات، خاصة في الجانب الإنساني، ومحاولات توفير ممرات آمنة لإخراج المدنيين من مدينة ماريوبول المحاصرة من قبل القوات الروسية».

من جانبه، قال المفاوض الأوكراني البارز «ميخائيلو بودولياك»، عضو الوفد المفاوض، ومستشار مدير مكتب الرئيس الأوكراني، حول دور أبراموفيتش في المفاوضات،: «إنه وسيط يتمتع بكفاءة عالية، ويلعب دوراً بارزاً في تقريب وجهات النظر، بحيث لا يكون هناك سوء فهم بين المفاوضين من الطرفين».

إلا أن التقارير التي أشارت إلى تعرض أبراموفيتش لوعكة صحية نتيجة إصابته بتسمم، والتي أكدها مصدر مقرب من الملياردير الروسي مجدداً، أثارت عاصفة من الشكوك حول المتسبب في تلك الواقعة، بالإضافة إلى الحديث عن طبيعة الدور الذي يلعبه في هذه الحرب، وهل هو ضد الهجوم الروسي على أوكرانيا، أم مجرد وسيط للوصول إلى اتفاق سلام بين الدولتين المتحاربتين؟.

ويأتي ذلك وسط معلومات متضاربة حول الطبيعة الحالية للعلاقات بين أبراموفيتش والرئيس الروسي بوتين؛ حيث تشير تقارير إلى أن الملياردير الروسي يمثل موسكو بشكل غير مباشر في المفاوضات، في حين تشير معلومات أخرى إلى أن الاتصالات بين مالك تشيلسي السابق والرئيس الروسي شبه منقطعة.